

التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية وتغير مساحاتها في مركز قضاء الحويجة

أ. د. ظافر إبراهيم طه العزاوي محمد محسن عبدالله عبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مقدمة البحث

من المتعارف عليه في اغلب التشريعات والقوانين إن الزيادة في التوسع العمراني هو نتيجة للزيادة في إعداد السكان وسواء أكانت هذه الزيادة ناتجة عن الزيادة الطبيعية أو ألهجره إليها وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ارتفاع المستوى الاقتصادي وارتفاع المستوى التعليمي لدى سكان المدينة أو سكان القرى و الأرياف، إلا إن هذا التوسع له سلبياته التي تتمثل في زيادة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية والذي بدوره يؤدي إلى استنزاف الأراضي الصالحة للزراعة والتي تعد المصدر الرئيس لغذاء السكان، وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مراحل التوسع العمراني في مركز قضاء الحويجة ومعرفة اثر الخصائص الجغرافية في تحديد اتجاهات التوسع العمراني في منطقته الدراسة. لقد تطورت الحركة العمرانية نتيجة لزيادة الدخول فضلاً عن توفر المواد الإنشائية يقابله في ذلك زيادة في الطلب على الوحدات السكنية وارتفاع أسعارها أدى ذلك أصحاب الأراضي الزراعية إلى تجريف مساحات من الأراضي الزراعية وتحويلها إلى أراضي سكنية أو تجارية أو صناعية إذ وصل سعر الدونماً الواحد قرب مركز المدينة مابين (٣٠-٣٥) مليون دينار عراقي إما الأراضي التي تكون بعيدة عن مركز المدينة تراوح سعرها مابين (٤-٦) مليون دينار عراقي إذ تم بيع مايقرب (١١٧٥) دونماً من الأراضي الزراعية بعد العام ٢٠٠٣ نتيجة لغياب الرقابة مما أدى بالتالي إلى تحويلها إلى أراضي متصحرة. لقد جاءت هذه الدراسة لوضع الحلول المناسبة لمشكلة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية والتوجه نحو الأراضي الغير صالحة للزراعة وذلك من خلال تحديد مواقع هذه الأراضي والبناء عليها، فضلاً عن معرفة ما حصل من خلل أو عدم موازنة مابين امتداد السكن واستعمالات الأرض للأغراض لزراعية.

أولاً: مشكله البحث

إن اختيار مشكله البحث تمثل الخطوة الأولى في البحث العلمي وذلك لإنجاح ما يُبذل من وقت وجهد في جمع المعلومات وتحليلها وتجنسد مشكله البحث في التساؤلات الآتية.

- ١ _ تعاني منطقة الدراسة من ازدياد ظاهرة التوسع العمراني على حساب الأراضي الصالحة للزراعية وقد أدى ذلك إلى تناقص كميات الإنتاج الزراعي.
- ٢ _ هل إن للنمو السكاني اثر في التوسع العمراني على حساب الأرض الزراعية. ؟

ثانياً- فرضيه البحث

الفرضية هي الآجابة الأولية المحتملة أو الحل المؤقت عن التساؤلات التي تم طرحها في مشكله الدراسة ومن هنا يمكن صياغة الفرضيات الآتية.

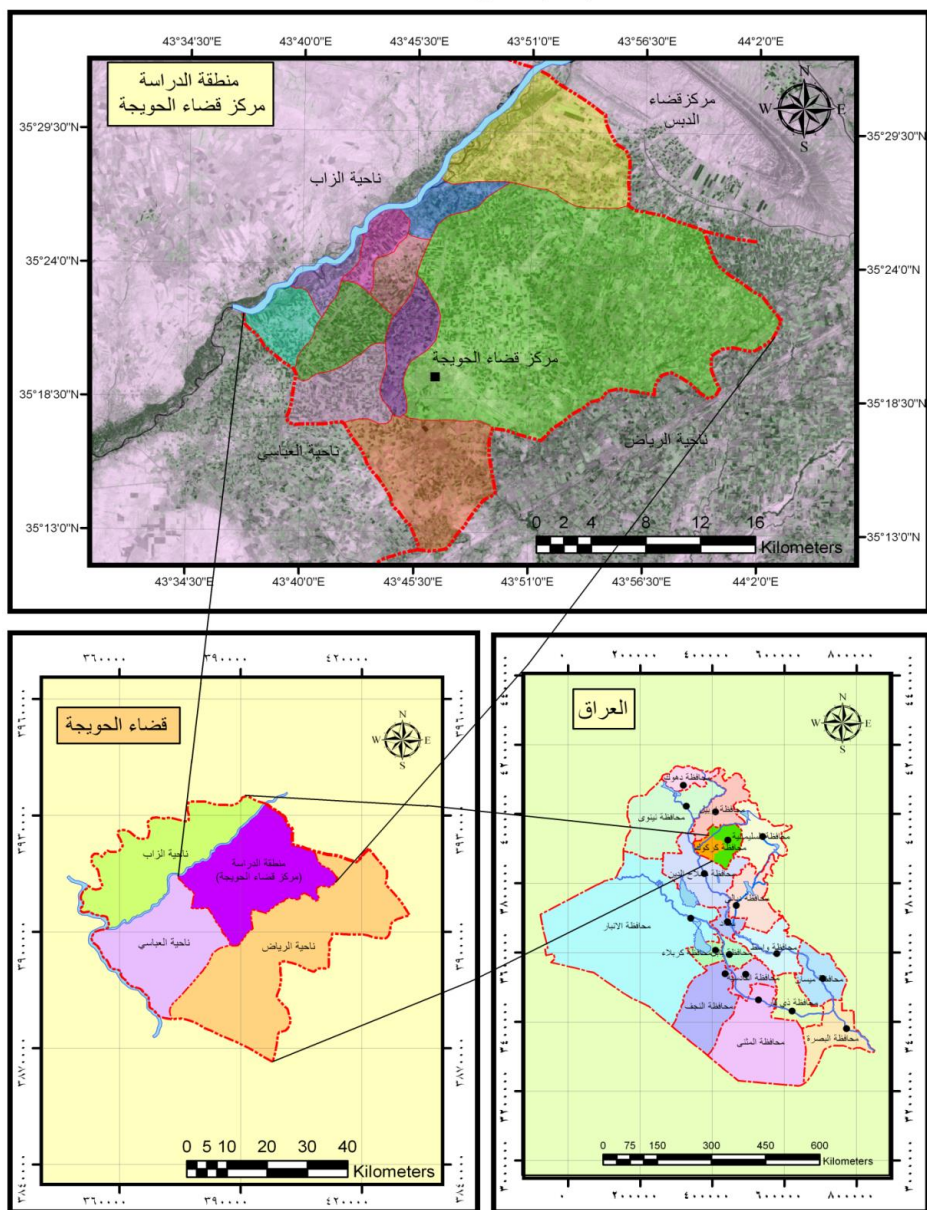
- ١ _ إن للتوسع العمراني الناجم عن الزيادة السكانية وسوء التخطيط اثر على استعمالات الأرض الزراعية في منطقه الدراسة، و إن لارتفاع معدلات النمو السكاني أثرا سلبيا في التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.

ثالثاً- حدود منطقه الدراسة.

يقع مركز قضاء الحويجة في الطرف الجنوبي من محافظه كركوك ويبعد حوالي (٦٤ كم) عن مركز المحافظة، يقع ضمن الأراضي السهلية الواقعة على جانبي نهر الزاب الأسفل بين خطي طول (١٩،٥١،٤٣°) - (١٢،٤٦،٤٣) شرقاً. ودائرتي عرض (٢١،٥٢،٣٥) - (٢١،٥٧،٣٥) شمالاً الخريطة رقم (١).

ويتبع مركز قضاء الحويجة إداريا إلى محافظه كركوك، يحده من جهة الشمال قضاء الدبس التابع لذات المحافظة وناحية الزاب التابعة للقضاء نفسه ومن جهة الشرق مركز محافظة كركوك ومن جهة الغرب ناحية العباسي ومن جهة الجنوب ناحية الرياض التابعة لقضاء الحويجة الخريطة رقم (٢)، ويضم مركز القضاء ضمن حدوده إحدى عشرة مقاطعة. وتبلغ مساحة منطقة الدراسة (٦٤٤،٥٣) كم^٢ أي ما يُعادل (٢٥٧٨١٣) دونماً منها (٢٤٩٩٩٦) دونماً صالحة للزراعة و(٧٨١٧) دونماً هي غير صالحة للزراعة جدول (١).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر : اعتماداً على خريطة العراق الادارية .

جدول (١) : المقاطعات الزراعية ومساحتها الصالحة وغير الصالحة للزراعة في مركز قضاء الحويجة لسنة ٢٠١١.

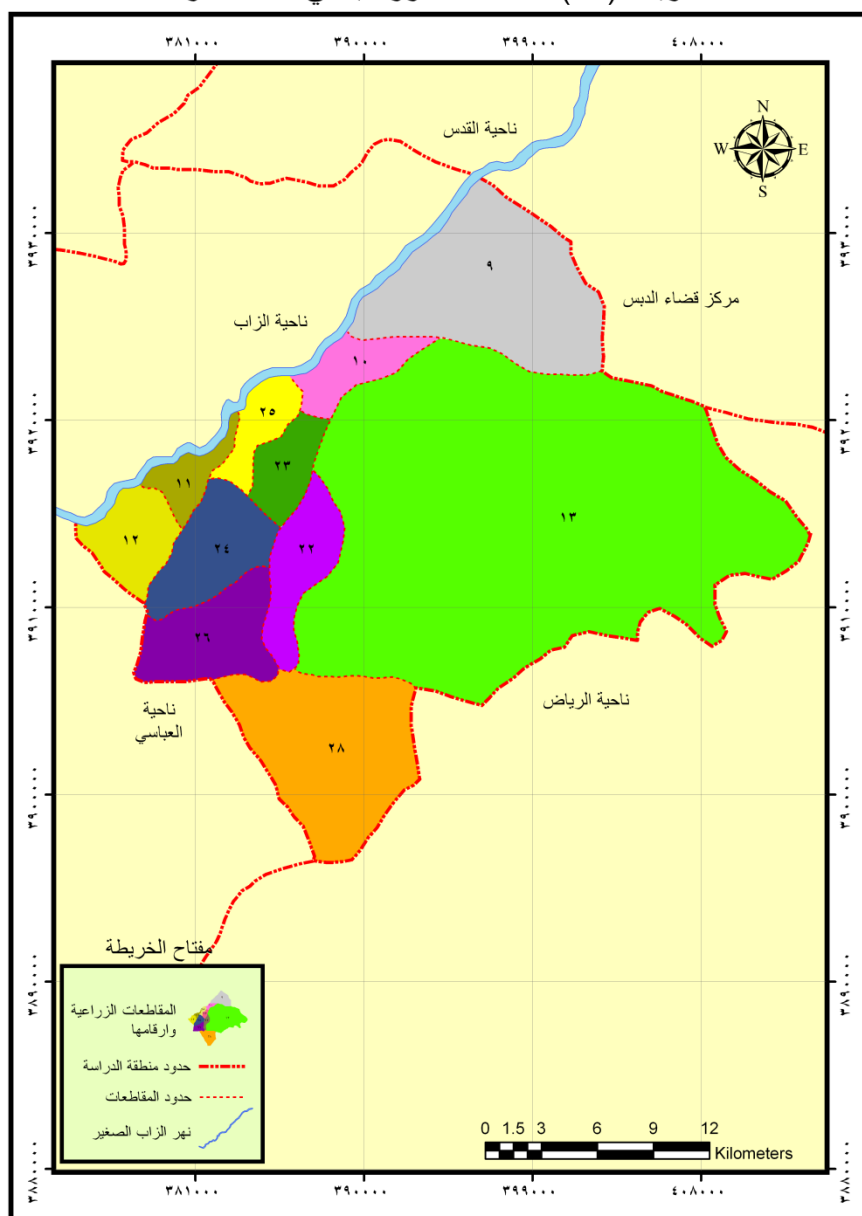
ت	رقم المقاطعة وشهرتها	المساحة الصالحة للزراعة	المساحة غير الصالحة للزراعة	المساحة الكلية
١	٩/بطمة و ماحوز	٣٤٥٨٩	٣٤١٣	٣٨٠٠٢
٢	١٠/عريشه ورمانة	٨٧٥٦	٦١٤	٩٣٧٠
٣	١١/جديدة صدر النهر	٣٨٩٧	١٧١٥	٥٦١٢
٤	١٢/تل علي	٨١٨٤	٨١٤	٨٩٩٨
٥	١٣/حويجة عليا	١١٨٦٠٣	١٠٢٧	١١٩٦٣٦
٦	٢٢/شرقي الحفر العباسي	١٠١١٩	٢٦	١٠١٤٥
٧	٢٣/شمالي بين الحفرين	٨٦٩٣	٣٣	٨٧٢٦
٨	٢٤/جنوبي بين الحفرين	١١٠١٩	٣٥	١١٠٥٤
٩	٢٥/رجلة الحجاج	٣٥٠٩	٤١	٣٥٥٠
١٠	٢٦/تل الجول	١٤٤٩٠	١٦	١٤٥٠٦
١١	٢٨/دبس كراة	٢٨١٣٧	٨٣	٢٨٢٢٠
	المجموع	٢٤٩٩٩٦	٧٨١٧	٢٥٧٨١٣

المصدر:

(١) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة كركوك، شعبة زراعة الحويجة - قسم الأراضي، (بيانات غير منشورة)، لسنة ٢٠١١.

(٢) المرئية الفضائية Land sat-7ETM بتاريخ ٢٠١١/٩/٨

خريطة (٢) المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على خريطة المقاطعات الزراعية لمحافظة كركوك .

التوسع العمراني على الأراضي الزراعية في قضاء الحويجة.

إنّ التوسع العمراني بوصفه ظاهرة لها دوافع تؤدي إلى التوسع باتجاهات محدده أو إنها عشوائية، وتختلف العوامل الدافعة للتوسع العمراني تبعاً لاختلاف الزمان والمكان واختلاف التقدم التكنولوجي وارتفاع المستوى المعاشي ودرجة التطور الاجتماعي والإقتصادي والزيادة الحاصلة في السكان وطبيعة انتشاره المكاني^(١). أن الزيادة المستمرة في أعداد السكان والمساكن سواء كان هذا السكن بصورة منتظمة أو غير منتظمة يؤدي بالتالي إلى زيادة في الطلب على الأراضي الزراعية، مما يؤدي إلى إيجاد خلل في التوازن البيئي^(٢).

ففي المده مابين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٢، مثلاً فقدت الصين ما يقرب من مليون هكتار من الأراضي الزراعية بفعل بناء الوحدات السكنية وتوسع الطرق والوحدات الصناعية وفي الولايات المتحدة يزحف الامتداد الحضري على زهاء ٤٠٠٠٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية كل عام^(٣). لذا فإن الزحف العمراني يساهم وبشكل فاعل في تدهور التربة والقضاء على إنتاجيتها ، إذ أنّ هناك علاقة طردية بين عملية تزايد السكان وعملية التوسع الحضري وخاصة الأفقي الذي يتم على حساب كثير من الأراضي الزراعية أو الأراضي الصالحة للزراعة^(٤).

إن ظاهرة التوسع العمراني في منطقة الدراسة هي ظاهره بشرية بل وحتمية ولكن إن يتجه هذا التوسع باتجاه الأراضي الزراعية الخصبة تصبح مشكلة لا بد من إيقافها، ومع إن هذه الظاهرة قديمة إلا أنها قد زادت في الاونه الأخيرة وبصورة كبيرة جداً.^(٥) ومن الممكن ملاحظتها من خلال التنقل بين مقاطعات منطقة الدراسة إذ شهدت منطقة الدراسة زيادة كبيرة في إعداد السكان انعكس ذلك سلباً على الأراضي الزراعية وذلك بسبب الزيادة الحاصلة في الطلب على الوحدات السكنية مما أدى إلى زيادة التوسع العمراني على الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة.

المرحلة الأولى: (١٩٧٧-١٩٨٧)

عُدت هذه المرحلة هي الأساس في دراستنا لواقع حال التوسع العمراني في منطقة الدراسة ، ومعرفة المساحة التي كانت مخصصة للاستعمال العمراني والتي مرت بها منطقة الدراسة. بلغت المساحة المخصصة لهذا النوع من الاستعمال في منطقة الدراسة خلال هذه

المدة (٢٧٥٢)* دونماً من مجمل مساحة منطقة الدراسة الجدول (٢) والخارطة رقم (٣) ومن خلال توزيع هذه الاستعمالات الزراعية والعمرانية في منطقة الدراسة نلاحظ إن مركز قضاء الحويجة هو قضاء زراعي نتيجة لتوفر كافة المقومات الطبيعية والبشرية والتي كان لها الأثر الأكبر في استمرار النشاط الزراعي فيه. وبلغ عدد السكان خلال العام ١٩٧٧ حوالي (٢٠٢٤٢) نسمة ارتفع ليصل إلى (٣٤٣٦٠) نسمة خلال العام ١٩٨٧ بزيادة سكانية بلغت (١٤١١٨) نسمة إن هذا الزيادة في إعداد السكان أثرت في زيادة الطلب على بناء الوحدات السكنية، بلغت المساحة المخصصة للاستعمالات السكنية والخدمات الأخرى (٢٧٥٢) دونماً عام ١٩٧٧ كما ذكر أنفاً ثم ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى (٧٨١٢) دونماً في عام ١٩٨٧ إن هذه الزيادة الحاصلة في مساحة التوسع العمراني جاءت نتيجة لعدة أسباب منها الزيادة الحاصلة في ارتفاع حجم السكان فضلاً عن ما قدمته الحكومة للمواطنين من تسهيلات في بناء الوحدات السكنية الأمر الذي ساعد على زيادة التوسع في بناء الوحدات السكنية وبالأخص المناطق القريبة من المدينة إذ بدء التوسع على حساب الأراضي الزراعية، و يتضح إن مقاطعة (١٣/حويجة عليا) قد احتلت المرتبة الأولى في التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية بمساحة تصل (١٦٥٦) دونماً ونسبة (٦٠،١%) من مجموع المساحات المخصصة لهذا الاستعمال في منطقة الدراسة خلال العام ١٩٧٧ ثم ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى (٥٠٢٤) دونماً ونسبة (٦٤،٣%) خلال العام ١٩٨٧ هذه الزيادة في مراحل التوسع جاءت نتيجة لزيادة عدد السكان فضلاً عن ذلك هو وقوع مركز مدينة الحويجة ضمن هذه المقاطعة والتي كانت سبب في زيادة التوسع على حساب الأراضي الزراعية خلال هذه المدة فضلاً عن سعة المساحة التي تشغلها وتركز غالبية السكان فيها كان من الاسباب الرئيسة في احتلالها المرتبة الاولى، إما في المرتبة الثانية فقد احتلتها مقاطعة (٩/ بطمة ماحوز) إذ بلغت مساحة التوسع العمراني خلال العام ١٩٧٧ (٤١٦) دونماً ونسبة (١٥،١%) ثم ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى (٩٦٠) دونماً ونسبة (١٢،٢%) خلال العام ١٩٨٧ إما في المرتبة الاخيرى فقد جاءت مقاطعة (٢٨/دبس كراعة) إذ بلغت نسبة التوسع خلال العام ١٩٨٧ (٢٠) دونماً فقط ونسبة (٠،٢%) وبهذا تكون هذه المقاطعة قد سجلت اقل نسبة توسع عمراني خلال هذه الفترة.

* تم الاعتماد على المئوية الفضائية (land sat-1mms) حيث تم استخراج المساحات عن طريق برنامج ARC GIS.10

جدول رقم (٢) : عدد السكان (نسمه) ومساحة التوسع العمراني (دونماً) في مركز قضاء الحويجة
للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧)

ت	اسم المقاطعة	١٩٧٧			١٩٨٧		
		عدد السكان/نسمه	مساحة التوسع العمراني/دونماً	%	عدد السكان/نسمه	مساحة التوسع العمراني/دونماً	%
١	٩/بطمة و ماحوز	٢٠٤١	٤١٦	١٥,١	٣٦٠٠	٩٦٠	١١,٧
٢	١٠/عريشه ورمانة	٧١٨	١٦	٠,٦	١٥٦٣	٨٨	١,١
٣	١١/جديدة صدر النهر	٦٣٧	٢٨	١	١٠٠١	١٣٦	١,٧
٤	١٢/تل علي	٩٨٨	٣٨٤	١٤	١٥٨٦	٦٢٨	٧,٦
٥	١٣/حويجة عليا	١١٨١٣	١٦٥٦	٦٠,١	١٩٥٦٩	٥٠٢٤	٦١,٢
٦	٢٢/شرقي الحفر العباسي	٤٩١	٥٢	٢	٨٦٦	٢٧٦	٣,٤
٧	٢٣/شمالي بين الحفرين	٤٣٧	٤٤	١,٥	٨٤٧	٢٧٢	٣,٣
٨	٢٤/جنوبي بين الحفرين	٩٥٠	١٦	٠,٦	١٥٨٢	٨٨	١,١
٩	٢٥/رجلة الحجاج	١٢٣	١٦	٠,٦	٢٢٦	٧٦	٠,٩
١٠	٢٦/تل الجول	١٠٧٣	٢٨	١	٢٠٢٣	٢٤٤	٣
١١	٢٨/ديس كراة	٩٧١	٩٦	٣,٥	١٤٩٧	٤٢٠	٥,١
	المجموع	٢٠٢٤٢	٢٧٥٢	١٠٠	٣٤٣٦٠	٨٢١٢	١٠٠

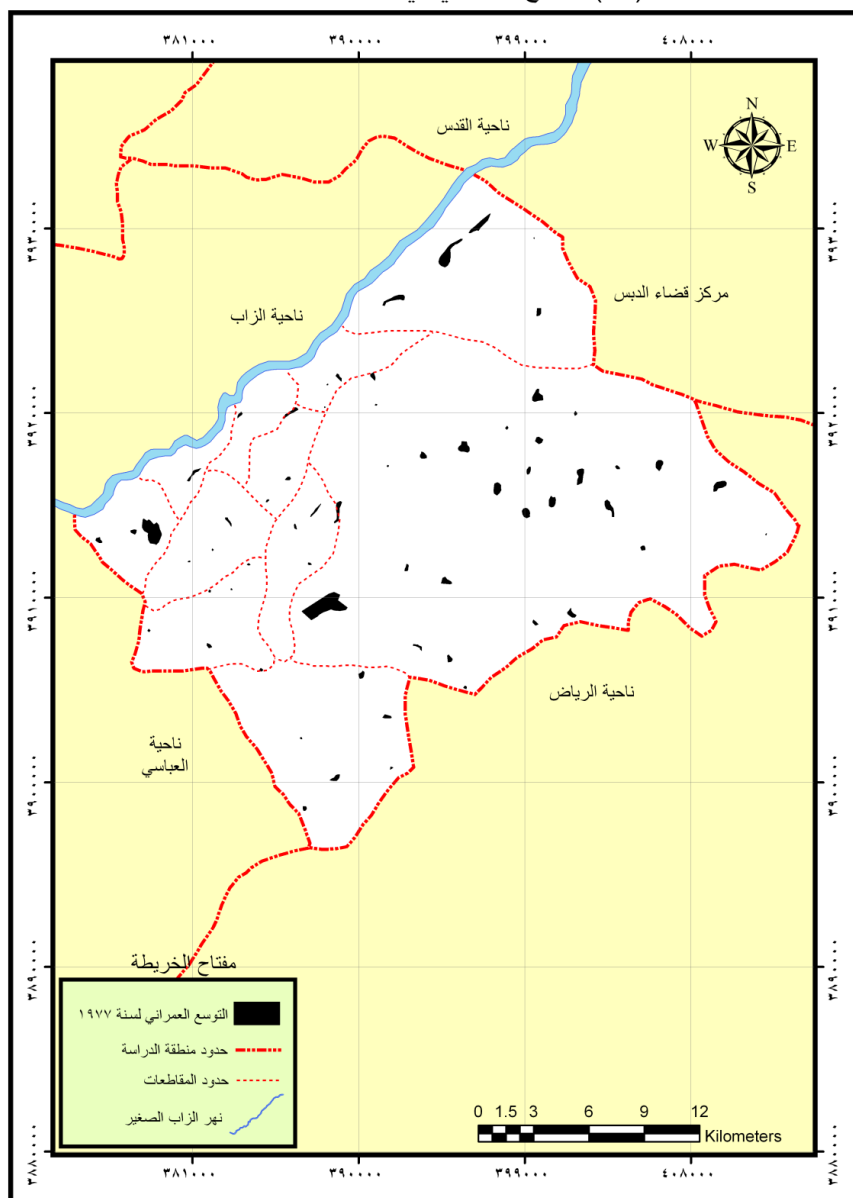
المصدر: اعتماداً على:

(١) نبهان زنبور عنتر السعدي، التوزيع المكاني لسكان قضاء الحويجة خلال المدة (١٩٥٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، تكريت، ٢٠٠٧، ص ١٥٤.

(٢) (land sat-1 MSS) بتاريخ ١٩٧٧/٩/٢٢

(٢) (land sat-5TM) بتاريخ ١٩٨٧/٣/٤

خريطة (٣) التوسع العمراني في منطقة الدراسة لسنة ١٩٧٧



المرحلة الثانية:- (١٩٨٨-١٩٩٧)

شهدت هذه المرحلة زيادة في التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية و يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع إعداد السكان مما أدى ذلك إلى زيادة في التوسع العمراني فضلاً عن ذلك الدعم المادي من قبل الحكومة للموظفين وتسليفها لهم وتجهيزهم بالمواد الإنشائية اللازمة للبناء فضلاً عن شمول العسكريين في منطقة الدراسة بتوزيع قطع الأراضي السكنية، إذ كان لهذا دوراً كبيراً في زيادة التوسع العمراني في منطقة الدراسة. فضلاً عن ذلك توسع حدود البلدية لمدينة الحويجة ووضع التصميم الأساسي لها خلال العام ١٩٩٥ والتي ضمت مساحة من الأراضي الزراعية بلغت (٦٥٢) دونماً، وقد بلغ مجموع مساحة التوسع العمراني في منطقة الدراسة (٧٨١٢) دونماً خلال العام ١٩٨٧* . و إن ارتفاع أعداد السكان خلال هذه المدة زاد الطلب على الوحدات السكنية إذ بلغ عدد السكان خلال العام ١٩٨٧ (٣٤٣٦٠) نسمة ارتفع بعد ذلك ليصل إلى (٦٣٠٧٨) نسمة في العام ١٩٩٧ بزيادة سكانية بلغت (٢٨٧١٨) نسمة مما ولد ذلك زيادة في الطلب على الوحدات السكنية والخدمية هذا وإن المستوى الاقتصادي لم يكن مرتفع خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٩٠ و عام ١٩٩٧ لأنها فترة حصار اقتصادي ظالم طال كل سكان العراق لكن المزارعين كانوا يعيشون بوضع اقتصادي أفضل من بقية القطاعات الأخرى والسبب يعود في ذلك إلى الدعم الحكومي للقطاع الزراعي فضلاً عن تدني أسعار المواد الإنشائية مما زاد من التوسع السكاني على الأراضي الزراعية خلال هذه المدة ولكون إن المهنة السائدة في منطقة الدراسة هي المهنة الزراعية إذ بلغت نسبة العاملين في الزراعة حسب استمارة الاستبيان لعينة منطقة الدراسة (٨٠%) ساعد ذلك إلى قيام الكثير من سكان منطقة الدراسة ببناء الوحدات السكنية ومن خلال الجدول (٣) والخارطة (٤) يتبين إن المساحات التي تم التوسع عليها في مقاطعات منطقة الدراسة تكون بدرجات متفاوت والسبب يعود في ذلك إلى اختلاف مساحات المقاطعات فضلاً عن ذلك اختلاف أعداد السكان في هذه المقاطعات، إذ يلاحظ إن مقاطعة (١٣/ حويجة عليا) احتلت المرتبة الأولى في مساحة التوسع العمراني والتي بلغت (٥٠٢٤) دونماً خلال العام ١٩٨٧ ثم زادت هذه المساحة لتصل إلى (٦٩٢٠) دونماً خلال العام ١٩٩٧، و يعود سبب ذلك إلى وقوع مدينة الحويجة ضمن أراضي

* تم استخراج مساحة التوسع العمراني لهذه الفترة بالاعتماد على المرئية الفضائية (land sat-5tm)

المقاطعة والتي تم من خلالها توسع حدود البلدية على الأراضي الزراعية، إما في المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب المقاطعة (٩/ بطمة ماحوز) والتي بلغت مساحة الاستعمالات العمرانية فيها (٩٦٠) دونماً خلال العام ١٩٨٧، ثم ارتفع بعد ذلك ليصل إلى (١١٦٠) دونماً خلال العام ١٩٩٧.

جدول رقم (٣): عدد السكان (نسمة) ومساحة التوسع العمراني (دونماً) في مركز قضاء الحويجة للمدة (١٩٨٨-١٩٩٧)

ت	اسم المقاطعة	١٩٨٧			١٩٩٧		
		عدد السكان/نسمة	مساحة التوسع العمراني/دونماً	%	عدد السكان/نسمة	مساحة التوسع العمراني/دونماً	%
١	٩/بطمة و ماحوز	٣٦٠٠	٩٦٠	١١,٧	٤٧٤٥	١١٦٠	١٠,٣
٢	١٠/عريشه ورمانة	١٥٦٣	٨٨	١,١	٣٢٦٧	٢٠٠	٢
٣	١١/جديدة صدر النهر	١٠٠١	١٣٦	١,٧	٢٠٠٤	١٦٠	١,٤
٤	١٢/تل علي	١٥٨٦	٦٢٨	٧,٦	٢٦٠٤	٧٦٠	٦,٨
٥	١٣/حويجة عليا	١٩٥٦٩	٥٠٢٤	٦١,٢	٣٧٢٣٩	٦٩٢٠	٦١,٨
٦	٢٢/شرقي الحفر العباسي	٨٦٦	٢٧٦	٣,٤	١٧٥٢	٤٠٠	٣,٥
٧	٢٣/شمالي بين الحفرين	٨٤٧	٢٧٢	٣,٣	١٧٠٠	٣٢٠	٢,٨
٨	٢٤/جنوبي بين الحفرين	١٥٨٢	٨٨	١,١	٣٢٨٤	١٦٠	١,٥
٩	٢٥/رجلة الحجاج	٢٢٦	٧٦	٠,٩	٥١١	٨٠	٠,٧
١٠	٢٦/تل الجول	٢٠٢٣	٢٤٤	٣	٣٥٩٧	٣٢٠	٢,٨
١١	٢٨/دبس كراة	١٤٩٧	٤٢٠	٥,١	٢٣٧٥	٧٢٠	٦,٤
	المجموع	٣٤٣٦٠	٨٢١٢	١٠٠	٦٣٠٧٨	١١٢٠٠	١٠٠

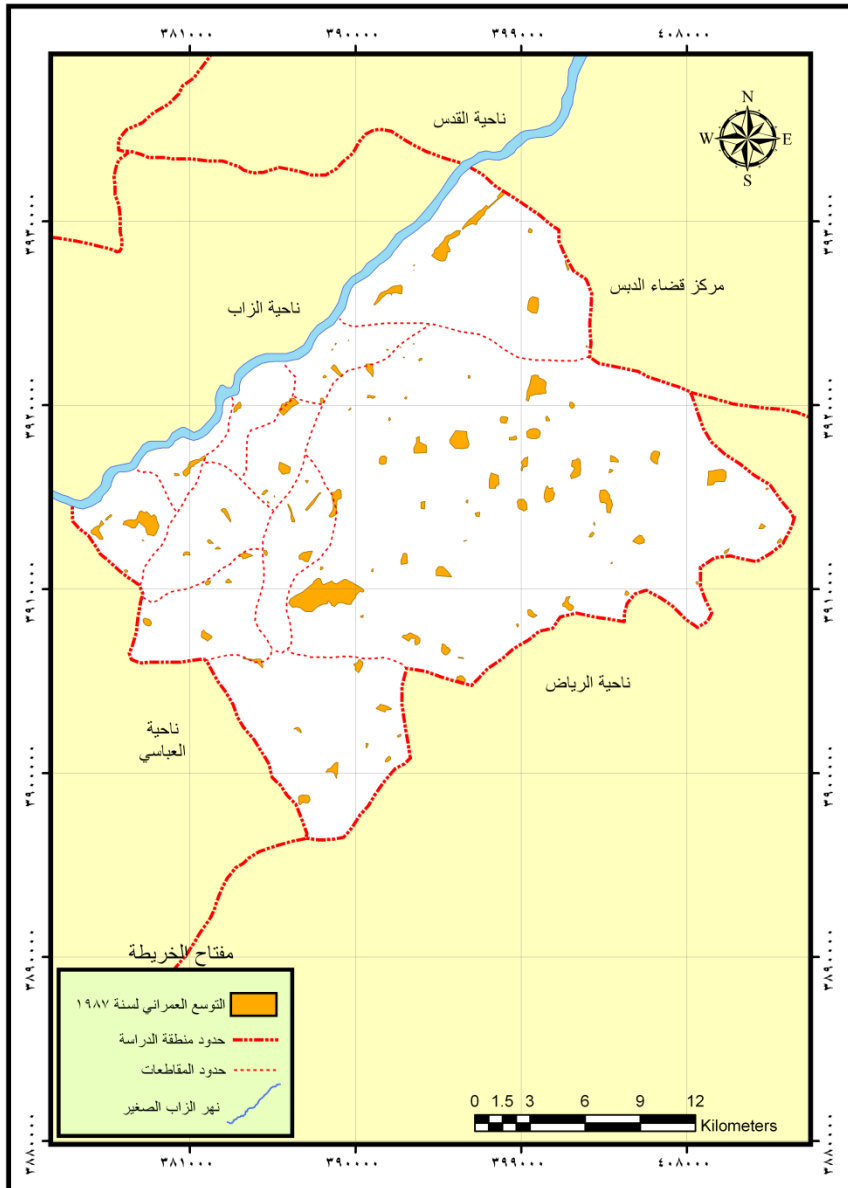
المصدر: اعتماداً على

(١) نبهان زنبور عنتر السعدي، التوزيع المكاني لسكان قضاء الحويجة خلال المدة (١٩٥٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، تكريت، ٢٠٠٧، ص ١٥٤.

(٢) (land sat - 5 TM) بتاريخ ١٩٨٧/٣/٤

(٣) land sat - 7 ETM بتاريخ ١٦/٤/١٩٩٧

خريطة (٤) التوسع العمراني في منطقة الدراسة لسنة ١٩٨٧



المصدر : اعتمادا على المرئية الفضائية (land Sat - 5 TM) بتاريخ ١٩٨٧/٣/٤

المرحلة الثالثة: ١٩٩٨-٢٠١١

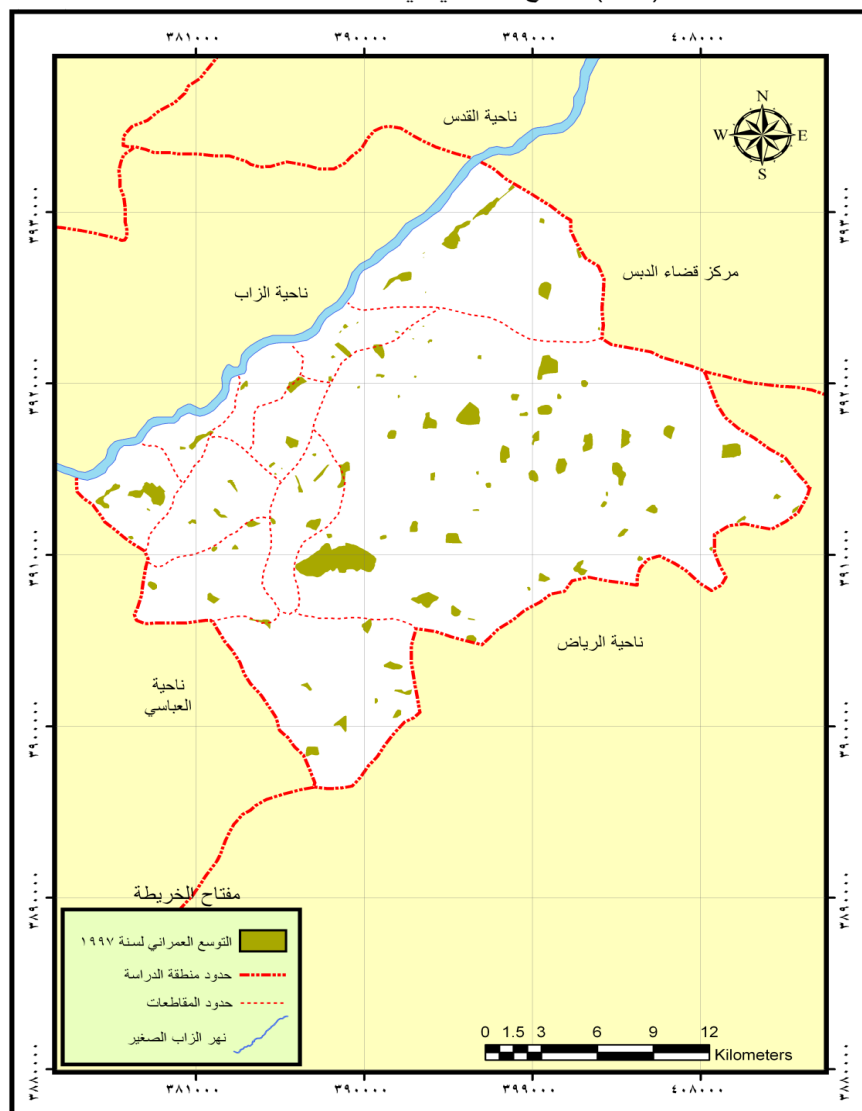
في المراحل السابقة التي درسناها نلاحظ وجود تغير مستمر في استعمالات الأرض سواء كانت حضرية أم ريفية وفي كل مرحلة من هذه المراحل يوجد عامل محفز للتوسع العمراني باتجاه مقاطعة معينة أو مكان معين، وتعد هذه المرحلة هي المحصلة النهائية للواقع الحالي للتوسع العمراني على الأراضي الزراعية والذي يتجلى فيها خطر هذا التوسع سواء كان عن طريق القرارات التي أصدرتها الدولة أو التوسع بسبب التجاوز من قبل المواطنين وحسب رغبتهم في بناء نوع الاستعمال على الأرض الزراعية سواء أكان هذا الاستعمال سكني أو تجاري أو خدمي أو صناعي وفي كلا الحالتين فالنتيجة واحدة هي الزحف على آلاف الدونمات الزراعية جراء التوسع العمراني على الأراضي الزراعية^(٦). لقد تميزت هذه المرحلة بارتفاع كبير في زيادة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية والسبب يعود في ذلك إلى ارتفاع المستوى المعاشي في منطقة الدراسة وارتفاع الدخول لدى الأفراد ضمن الاسره الواحده فضلاً عن رغبة أفراد الاسره للانشاط عن العائلة الرئيسة، فضلاً عن ذلك ما مر به العراق بعد العام ٢٠٠٣ من خلال عدم السيطرة على التجاوزات من قبل الدولة فضلاً عن ارتفاع رواتب الموظفين كل ذلك ساعد على التوسع في البناء ويتبين من خلال الدراسة الميدانية واستمارات الاستبيان إن (٦، ١٤٪) من الذين تم استبيانهم هم من الموظفين سواء كانت هذه الوظائف عسكرية أو مدنية، فضلاً عن إن الزراعة لم تعد ذا مردود اقتصادي وارتفاع أسعار المواد المستخدمة في الزراعة قام الكثير من المزارعين بتقسيم أراضيهم الزراعية إلى قطع أراضي سكنية وبيعها على المواطنين إذ تم بيع ما يقرب (١١٧٥) دونماً من الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة والسبب يعود في ذلك على انه في هذه المرحلة لم تكن هناك رقابة من قبل وزارة الزراعة بخصوص فقدان هذا الكم من الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة، وبلغ النصيب الأكبر من هذه الأراضي المباعة على وفق هذه الطريقه في مقاطعة (١٣/ حويجة عليا) بسبب قربها من مدينة الحويجة أو أنها تكون محاذية لها إذ تم بيع ما يقارب (٦٤٢) دونماً في هذه المقاطعة إما ماتم بيعه في المقاطعات الأخرى فقد بلغ (٥٣٣) دونماً ويكمن وراء هذا التوسع الزيادة المستمرة في السكان في عموم منطقة الدراسة إذ بلغ عدد

(*) تم الحصول على هذه البيانات من شعبة زراعة الحويجة، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

السكان خلال العام ١٩٩٧ (٦٣٠٧٨) نسمة ثم ارتفع بعد ذلك ليصل إلى (٩٠١١٥) نسمة خلال العام ٢٠١١ وقد بلغت مساحة التوسع خلال العام ١٩٩٧ (١١٢٠٠) دونماً ثم ارتفع بعد ذلك ليصل إلى (١٣٧٥٢) دونماً خلال العام ٢٠١١* الجدول (٤) وهذا يشمل جميع أنواع التوسع العمراني سواء كانت السكنية أو الخدمية بشقيها الحكومي أو الأهلي، ومن خلال ملاحظتنا للخريطة (٥) والخريطة (٦) نجد إن هناك فرق كبير في التوسع العمراني خلال العام ٢٠١١ مقارنة مع السنوات الأخرى.

* تم الحصول على البيانات الخاصة بأعداد السكان لعام ٢٠١١ من وزارة التجارة ، الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية ، المركز التمويني الرئيس ، في كركوك ، بيانات غير منشوره ، ٢٠١١ .

خريطة (٥) التوسع العمراني في منطقة الدراسة لسنة ١٩٩٧



جدول رقم (٤): عدد السكان (نسمة) ومساحة التوسع العمراني (دونماً) في مركز قضاء الحويجة
للمدة (١٩٩٨-٢٠١١)

ت	اسم المقاطعة	١٩٩٧			٢٠١١		
		عدد السكان/نسمة	مساحة التوسع العمراني/دونماً	%	عدد السكان/نسمة	مساحة التوسع العمراني/دونماً	%
١	٩/بطمة و ماحوز	٤٧٤٥	١١٦٠	١٠,٣	٦٧٤٧	١٢٣٢	٩
٢	١٠/عريشه ورمانة	٣٢٦٧	٢٠٠	٢	٤٤٥٠	٢٧٢	٢
٣	١١/جديدة صدر النهر	٢٠٠٤	١٦٠	١,٤	٢٩٣٤	١٨٠	١,٣
٤	١٢/تل علي	٢٦٠٤	٧٦٠	٦,٨	٣٤٣٦	٨٤٤	٦,١
٥	١٣/حويجة عليا	٣٧٢٣٩	٦٩٢٠	٦١,٨	٥٤٠٨٢	٨٥٦٠	٦٢,٢
٦	٢٢/شرقي الحفر العباسي	١٧٥٢	٤٠٠	٣,٥	٢٣٢١	٥١٦	٣,٧
٧	٢٣/شمالي بين الحفرين	١٧٠٠	٣٢٠	٢,٨	٢٥٨٨	٣٦٠	٢,٦
٨	٢٤/جنوبي بين الحفرين	٣٢٨٤	١٦٠	١,٥	٤٥٢٦	٢٠٠	١,٥
٩	٢٥/رجلة الحجاج	٥١١	٨٠	٠,٧	٧٩٨	١١٢	٠,٩
١٠	٢٦/تل الجول	٣٥٩٧	٣٢٠	٢,٨	٤٩١١	٤٣٦	٣,١
١١	٢٨/دبس كراة	٢٣٧٥	٧٢٠	٦,٤	٣٣٢٢	١٠٤٠	٧,٥
	المجموع	٦٣٠٧٨	١١٢٠٠	١٠٠	٩٠١١٥	١٣٧٥٢	١٠٠

المصدر: اعتماداً على

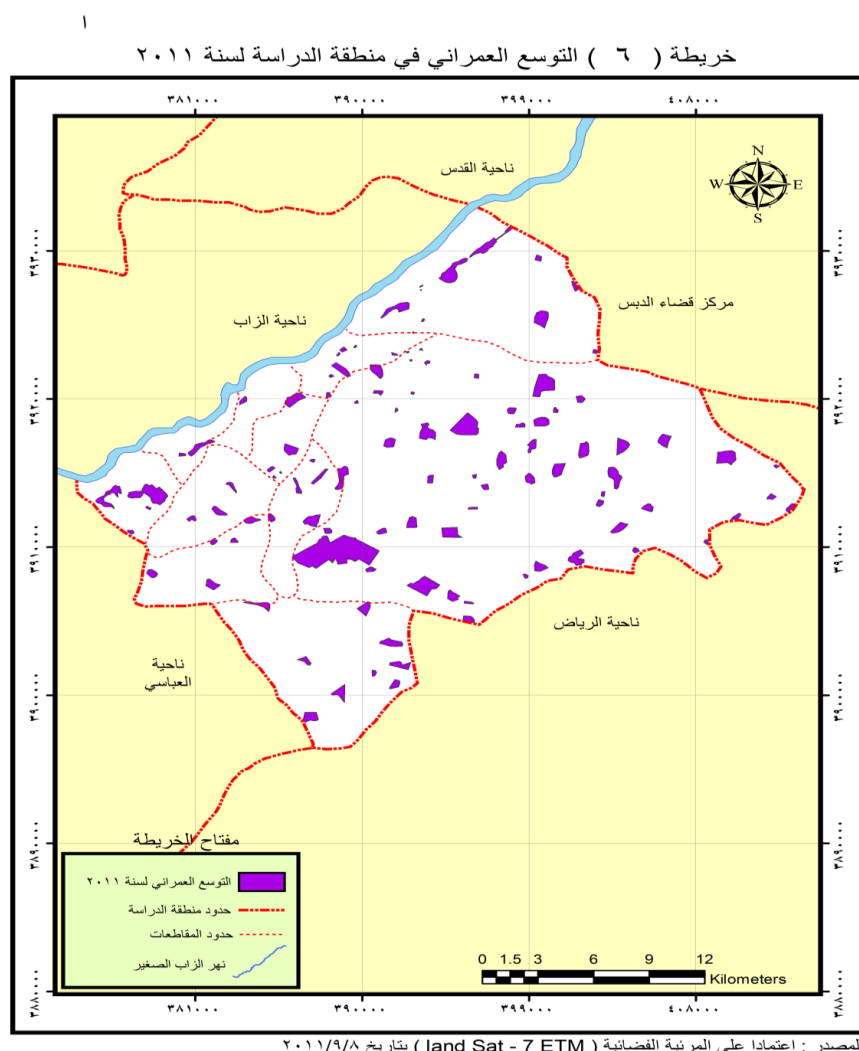
(١) نبهان زنبور عنتر السعدي، التوزيع المكاني لسكان قضاء الحويجة خلال المدة (١٩٥٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، تكريت، ٢٠٠٧، ص ١٥٤.

(٢)* وزارة التجارة، الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية، المركز التمويني الرئيس في كركوك، أعداد السكان و الأسر في مركز قضاء الحويجة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١، جداول متفرقة.

المرئيات

(٣) Land sat-7ETM بتاريخ ١٦/٤/١٩٩٧

(٤) Land sat-7ETM بتاريخ ٨/٩/٢٠١١



التغير في استعمالات الأرض العمرانية على حساب الأراضي الزراعية في مركز قضاء الحويجة. التغير هو التحول الحاصل نتيجة تضافر عوامل عدة وقد يكون هذا التحول ناتجا عن تخطيط مسبق هدفه تحويل الظاهرة نوعيا أو كميا من خلال الاستفادة من ارتباط الظاهرة بمتغيرات محدده وبالتالي فان أي تغير مقصود ومخطط في تلك المتغيرات يؤثر في تغير الظاهرة^(٧). وفي هذه الدراسة نعى بالتحول الحاصل نتيجة زيادة الاستعمال السكني والاستعمالات الخدمية الاخرى على حساب الأراضي الزراعية إذ إن منطقة الدراسة شهدت زيادة موجبة في التوسع على حساب الأراضي الزراعية بين سنة الأساس (١٩٧٧) وسنوات المقارنة

وهي (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١١) الخريطة المجمعة (٧) ولأجل التوصل إلى النتائج المرجوة فقد تم الاعتماد على معادلة نسبة التغير^(*) وبطبيعة الحال فان نشاط الإنسان يتصف بالتغير وزيادة متطلباته وان السكان في تطور مستمر مع ثبات الأرض فان ذلك قد ولد زيادة في الطلب على الأراضي من اجل السكن مما أدى إلى انحسار الأراضي الزراعية إمام الزحف العمراني والغرض من دراسة التغير في استعمال الأرض معرفة التوجه المستقبلي لاستعمالات الأرض ومدى الخطر الذي تتعرض له الأراضي الزراعية من الزحف العمراني في السنوات القادمة. ومن خلال معادلة نسبة التغير يمكن معرفة نسبة واتجاه التغير في منطقة الدراسة وكما يأتي.

أولاً:- تغير مساحة الأرض المخصصة للاستعمال العمراني بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٧ :

تم الاعتماد على العام ١٩٧٧ باعتباره سنة الأساس في التوسع العمراني والتي كانت مساحتها في مجموع مقاطعات منطقة الدراسة (٢٧٥٢) دونماً، وقد بلغت نسبة التغير في مساحة التوسع العمراني في منطقة الدراسة (١٩٨،٤%) ويتضح من خلال تحليل الجدول (٥) والخارطة (٨) لنسبة التغير لمنطقة الدراسة نجد إن اغلب مقاطعات منطقة الدراسة حدث فيها توسع و قد بلغت النسبة الأكبر من نوع الاستعمال هي للاستعمال السكني وقد بلغ أعلى معدل لنسبة التغير في مقاطعة (٢٦/تل الجول) والتي بلغت نسبة التغير فيها (٧٧١%) والتي جاءت في المرتبة الاولى بينما جاءت في المرتبة الثانية المقاطعات (٢٢/شرقي الحفر العباسي، ١٠/عريشة رمانة، ٢٤/جنوبي بين الحفرين، ٢٣/شمالي بين الحفرين) وبنسبة تغير بلغت (٤٣٠،٠%، ٤٥٠،٠%، ٤٥٠،٠%، ٥١٨،٠%) على الترتيب إما في المرتبة الثالثة فقد جاءت المقاطعات (٢٨/دبس كراة، ٢٥/رجلة الحجاج، ١١/جديدة صدر النهر) وبنسبة تغير بلغت (٣٣٧،٥%، ٣٧٥،٠%، ٣٨٥،٧%) على الترتيب أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت المقاطعات

س - س -

(*) نسبة التغير = $\frac{س - س}{س} \times ١٠٠$ (٨)

س -

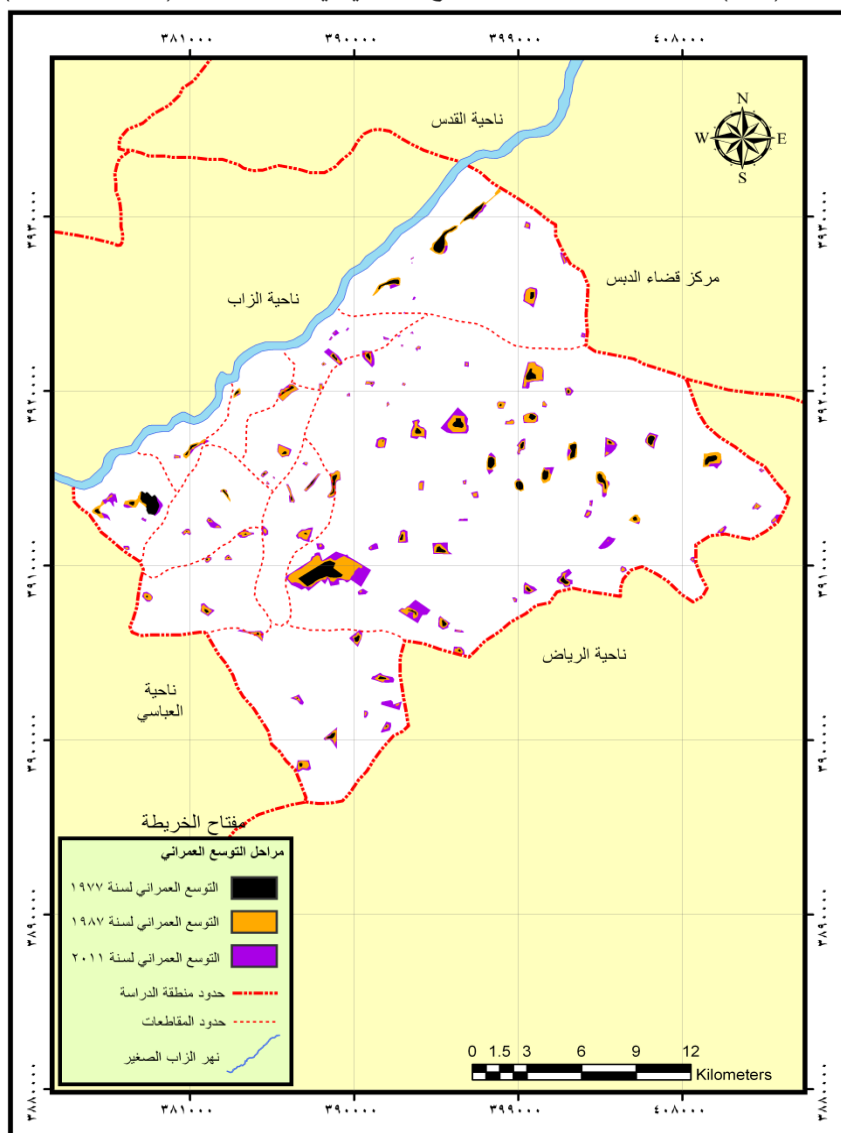
حيث إن :

س = المساحة المخصصة للاستعمالات العمرانية لسنوات المقارنة

س = المساحة المخصصة للاستعمالات العمرانية لسنوات الأساس .

(١٢/تل علي، ٩/بطمة ماحوز، ١٣/تل علي) و بأقل نسبة تغير بلغت (٦٣,٥%، ١٣٠,٧%، ٢٠٣,٣%) على الترتيب.

خريطة (٧) الخارطة المجمة لمرآل الالوسع العمراني في منطقة الدراسة (١٩٧٧ - ٢٠١١)



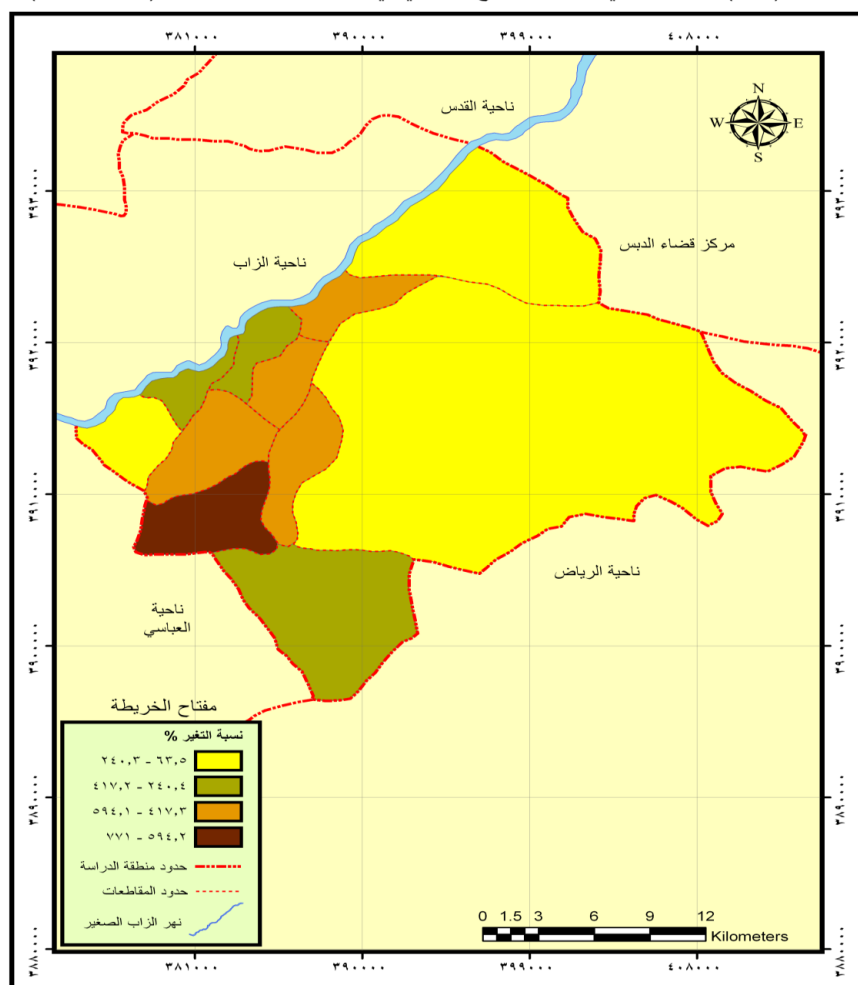
المصدر : اعتمادا على الخرائط (٣) و (٤) و (٦).

جدول رقم (٥): مقدار نسبة التغير في مساحات التوسع العمراني في مركز قضاء الحويجة للمدة (١٩٨٧-١٩٧٧)

ت	رقم المقاطعة وشهرتها	نسبة التغير بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٧
١	٩/ بطمة و ماحوز	١٣٠,٧
٢	١٠/ عريشه ورمانة	٤٥٠
٣	١١/ جديدة صدر النهر	٣٨٥,٧
٤	١٢/ تل علي	٦٣,٥
٥	١٣/ حويجة عليا	٢٠٣,٣
٦	٢٢/ شرقي الحفر العباسي	٤٣٠
٧	٢٣/ شمالي بين الحفرين	٥١٨
٨	٢٤/ جنوبي بين الحفرين	٤٥٠
٩	٢٥/ رجلة الحجاج	٣٧٥
١٠	٢٦/ تل الجول	٧٧١
١١	٢٨/ دبس كراة	٣٣٧,٥
	المجموع	١٩٨,٤

المصدر: اعتماداً على الجدول رقم (٢)

خريطة (٨) نسبة التغير في مساحات التوسع العمراني في مركز قضاء الحويجة للمدة (١٩٨٧-١٩٧٧)



المصدر : اعتمادا على جدول رقم (٥) .

ثانياً: - تغير مساحة الأرض المخصصة للاستعمال العمراني بين عامي ١٩٨٧-١٩٩٧ :

إن نسبة التغير في هذه المرحلة بلغت (٣٦,٤%) وهذا يدل على إن نسبة التغير للتوسع العمراني قد انخفضت عن المرحلة الأولى والتي كانت (١٩٨,٤%) وإنما زادت المساحات المخصصة للاستعمالات العمرانية الأخرى ومن خلال الجدول (٦) والخارطة (٩) يتضح إن مقاطعات منطقة الدراسة قد تباينت فيها نسبة التغير إذ شغلت في المرتبة الأولى مقاطعة (١٠/عريشة رمانة) إذ بلغت نسبة تغير فيها (١٢٧,٢%) وهذا يعود إلى إن المقاطعة شهدت

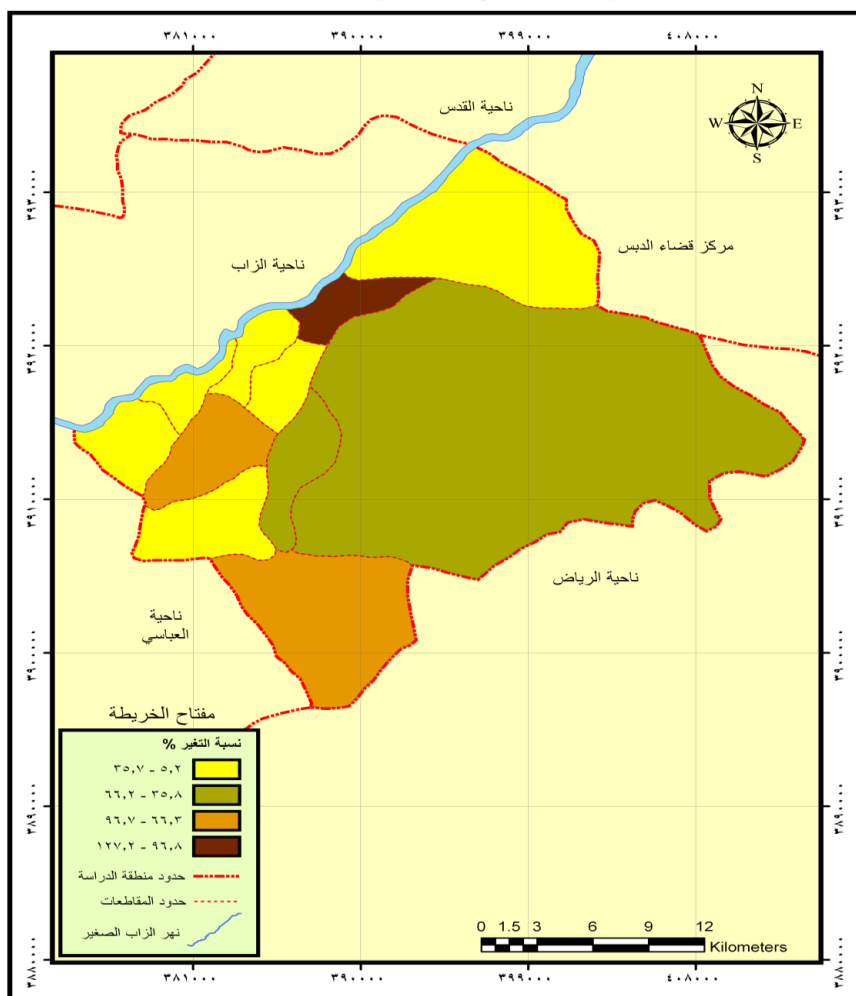
زيادة كبيره في مساحة الوحدات السكنية إذ إن من خلال الدراسة الميدانية بلغت مساحة الوحدة السكنية مابين (٢-٤) دونماً إما في المرتبة الثانية فقد جاءت المقاطعات (٢٨/دبس كراة، ٢٤/جنوبي بين الحفرين) إذ بلغت نسبة التغير فيها (٤،٧١٪، ٨،٨١٪) على الترتيب إما في المرتبة الثالثة فقد جاءت المقاطعات (١٣/حويجة عليا، ٢٢/شرقي الحفر العباسي) إذ بلغت نسبة التغير فيها (٧،٣٧٪، ٤٥٪) على الترتيب إما اقل نسبة تغير خلال هذه الفترة فقد جاءت في المقاطعات (٢٥/تل الجول، ١١/جديدة صدر النهر، ٢٣/شمالي بين الحفرين، ٩/بطمه ماحوز، ١٢/تل علي، ٢٦/تل الجول) إذ بلغت نسبة التغير فيها (٢،٥٥٪، ٦،١٧٪، ٦،١٧٪، ٨،٢٠٪، ٢١،٠٪، ٣١،١٪) على الترتيب.

جدول رقم (٦): مقدار نسبة التغير في مساحات التوسع العمراني في مركز قضاء الحويجة للمدة (١٩٩٧-١٩٨٧)

ت	رقم المقاطعة وشهرتها	نسبة التغير بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧
١	٩/بطمة و ماحوز	٢٠،٨
٢	١٠/عريشه ورمانة	١٢٧،٢
٣	١١/جديدة صدر النهر	١٧،٦
٤	١٢/تل علي	٢١
٥	١٣/حويجة عليا	٣٧،٧
٦	٢٢/شرقي الحفر العباسي	٤٥
٧	٢٣/شمالي بين الحفرين	١٧،٦
٨	٢٤/جنوبي بين الحفرين	٨١،٨
٩	٢٥/رجلة الحجاج	٥،٢
١٠	٢٦/تل الجول	٣١،١
١١	٢٨/دبس كراة	٧١،٤
	المجموع	٣٦،٤

المصدر اعتماداً على الجدول رقم (٣)

خريطة (٩) نسبة التغير في مساحات التوسع العمراني في مركز قضاء الحويجة للمدة (١٩٩٧-١٩٨٧)



المصدر : اعتمادا على جدول رقم (٦) .

ثالثاً:-تغير مساحة الأرض المخصصة للاستعمال العمراني بين عامي ١٩٩٧-٢٠١١:

شهدت هذه المدة تحولاً كبيراً في التوسع على الأراضي الزراعية والسبب يعود في ذلك إلى غياب السلطة الحكومية مما زاد من التجاوز على الأراضي الزراعية والذي يلاحظ حدوث توسع عمراني على الأراضي الزراعية وبالتالي زيادة نسبة التوسع على حساب الأراضي الزراعية، إذ بلغت نسبة التغير خلال هذه الفترة (٢٢,٨%)، ويتبين من الجدول (٧) والخارطة

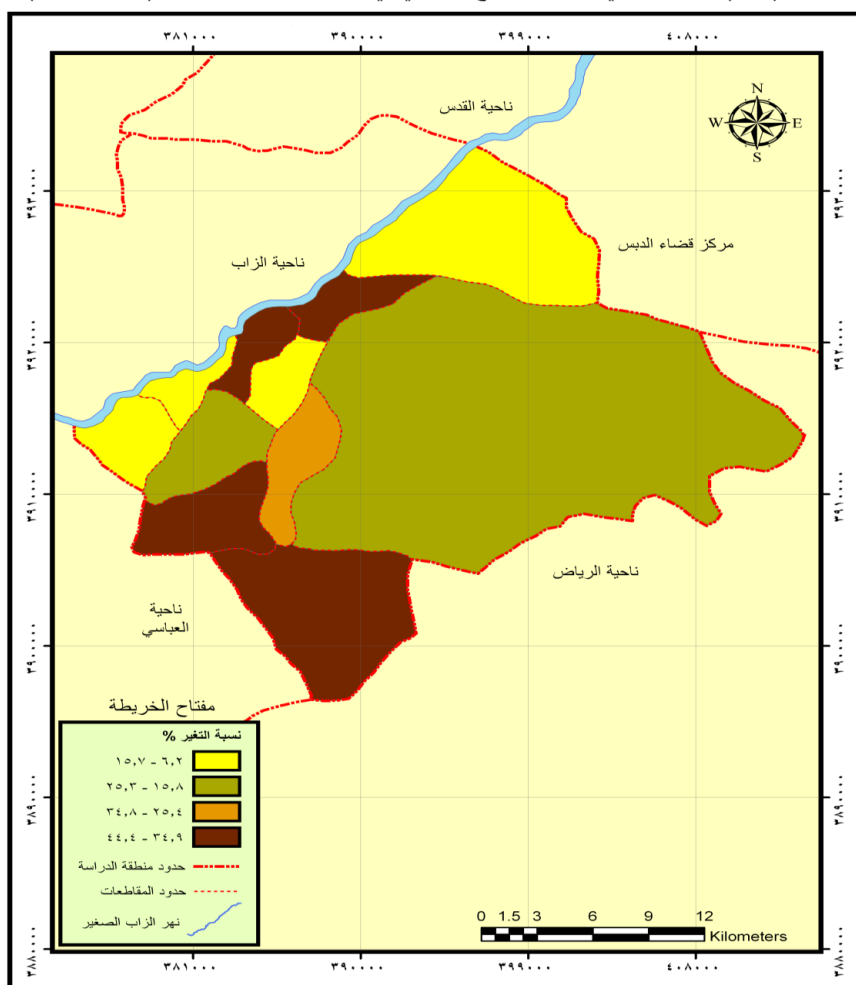
(١٠) إن نسبة التغير قد كانت متفاوتة بين مقاطعات منطقة الدراسة إذ جاءت في المرتبة الأولى المقاطعات (١٠) / عريشه رمانة، ٢٦ / تل الجول، ٢٥ / رحلة الحجاج، ٢٨ / دبس كراعة) إذ بلغت نسبة التغير فيها (٣٦،٢٪، ٣٦،٠٪، ٤٠،٤٪، ٤٤،٤٪) على الترتيب ثم جاءت مقاطعة (٢٤) / جنوبي بين الحفرين) في المرتبة الثانية إذ بلغت نسبة التغير فيها (٢٩،٠٪) إما المقاطعات (١٣) / حويجة عليا، ٢٤ / جنوبي بين الحفرين) في المرتبة الثالثة إذ بلغت نسبة التغير فيها (٢٣،٢٪، ٢٥،٠٪) على الترتيب إما المقاطعات (٩) / بطمة ماحوز، ١٢ / تل علي، ٢٣ / شمالي بين الحفرين، ١١ / جديدة صدر النهر) إذ بلغت نسبة التغير فيها (٦،٢٪، ١١،٠٪، ١٢،٥٪، ١٢،٥٪) على الترتيب.

جدول رقم (٧): مقدار نسبة التغير في مساحات التوسع العمراني في مركز قضاء الحويجة للمدة (١٩٩٧-٢٠١١)

ت	رقم المقاطعة وشهرتها	نسبة التغير بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١١
١	٩ / بطمة و ماحوز	٦،٢
٢	١٠ / عريشه ورمانة	٣٦
٣	١١ / جديدة صدر النهر	١٢،٥
٤	١٢ / تل علي	١١
٥	١٣ / حويجة عليا	٢٣،٦
٦	٢٢ / شرقي الحفر العباسي	٢٩
٧	٢٣ / شمالي بين الحفرين	١٢،٥
٨	٢٤ / جنوبي بين الحفرين	٢٥
٩	٢٥ / رحلة الحجاج	٤٠
١٠	٢٦ / تل الجول	٣٦،٢
١١	٢٨ / دبس كراعة	٤٤،٤
المجموع		٢٢،٨

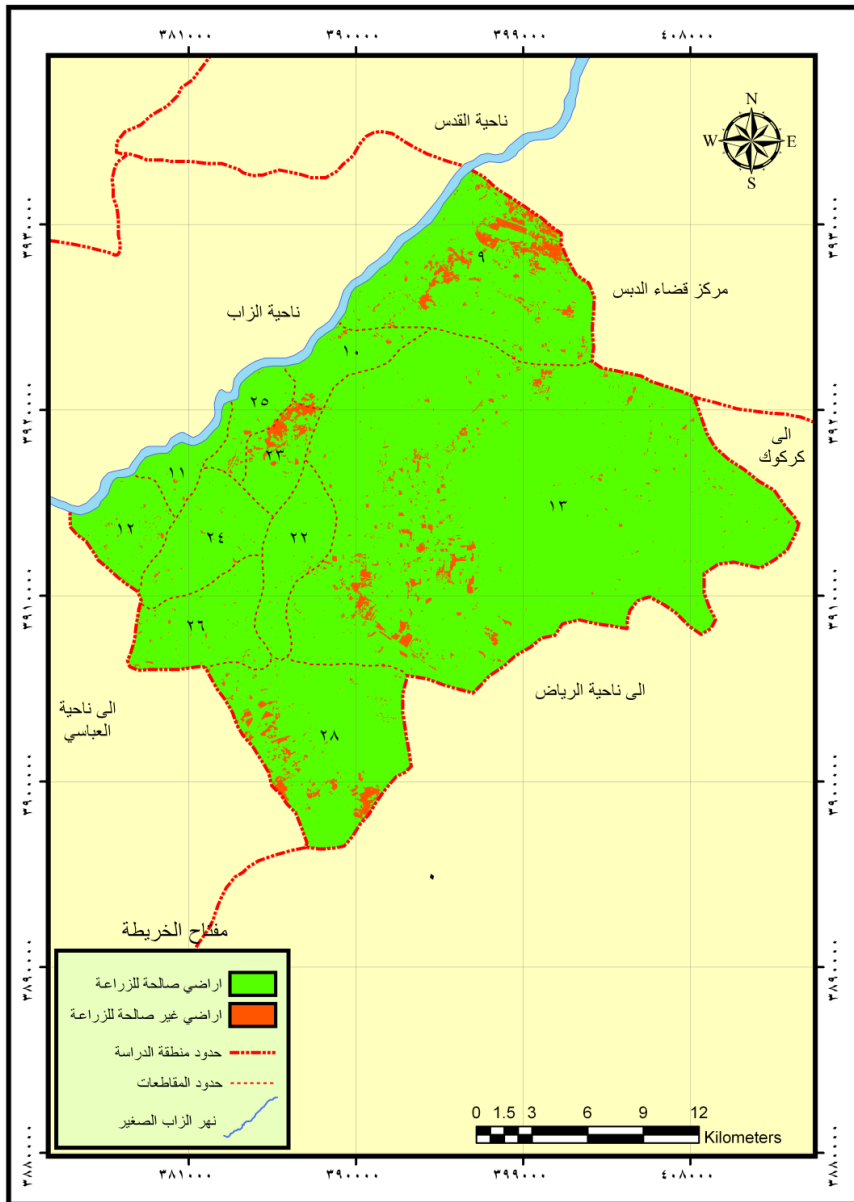
المصدر: اعتماداً على الجدول رقم (٤)

خريطة (١٠) نسبة التغير في مساحات التوسع العمراني في مركز قضاء الحويجة للمدة (١٩٩٧-٢٠١١)



المصدر : اعتمادا على جدول رقم (٧) .

خريطة (١١) الاراضي الصالحة وغير صالحة للزراعة في منطقة الدراسة



المصدر : اعتمادا على المرئية الفضائية (land Sat - 7 ETM) بتاريخ ٢٠١١/٩/٨ .

الاستنتاجات

١- إن للزيادة السكانية في منطقة الدراسة اثر في زيادة الطلب ببناء الوحدات السكنية إذ بلغ عدد السكان خلال العام ١٩٧٧ (٢٠٢٤٢) نسمة وبمعدل نمو (٣،٥%) ثم ارتفع بعد ذلك ليصل الى (٣٤٣٦٠) نسمة خلال العام ١٩٨٧ ثم وصل بعد ذلك الى (٦٣٠٧٨) نسمة خلال العام ١٩٩٧ ثم ارتفع خلال العام ٢٠١١ ليصل الى (٩٠١١٥) نسمة وبمعدل نمو (٢،٤%)، مما انعكس ذلك سلباً على الأراضي الزراعية يقابله في ذلك زيادة في الدخل أدى إلى ارتفاع عدد الوحدات السكنية.

٢- نتيجة للتوسع العمراني على الأراضي الزراعية أدى ذلك إلى ارتفاع أسعارها وخاصة تلك الأراضي الواقعة بالقرب من مدينة الحويجة ضمن مقاطعة (١٣/ حويجة عليا) والتي وصل سعر الدونم الواحد من (٣٠ - ٣٥) مليون دينار وخاصة بعد العام ٢٠٠٣ وإن أغلب هذه الأراضي استخدمت للاستعمال التجاري الذي كان له الدور الأكبر في منافسة الاستعمالات الأخرى.

٣- كشفت الدراسة أن للتوسع العمراني أثراً سلبياً على الأراضي الزراعية والسبب يعود في ذلك إلى تراجع مساحات الأراضي الزراعية أمام الزحف العمراني، إذ بلغت مساحة التوسع العمراني خلال العام ١٩٧٧ (٢٧٥٢) دونماً وارتفع بعد ذلك ليصل إلى (١٣٧٥٢) دونماً في عام ٢٠١١، والذي اثر في تناقص مساحة الأراضي الزراعية وتدهورها وبالتالي تصحرها.

٤- من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة كشفت الدراسة إن أغلب التوسع العمراني على الأراضي الزراعية هو حدث بصورة عشوائية مما اثر سلباً في إيصال خدمات البنى التحتية إلى هذه المناطق وإن أغلب التنفيذ لهذه الخدمات تم بواقع حال التوسع للمنطقة دون إحداث أي تغيرات عليها مما اثر سلباً في جمالية المنطقة.

٥- أظهرت الدراسة زحف الاستعمالات الحكومية على الأراضي الزراعية وتمثل هذه الاستعمالات بقاعدة عسكرية فضلاً عن بعض الاستعمالات الخدمية والتي بلغت مساحتها مجتمعة (٢٠١٦) دونماً وهي أغلبها أراضي زراعية منتجة.

٦- عدم الاهتمام بالقطاع الزراعي من قبل الجهات المختصة وعدم توفير مستلزمات الإنتاج مما اثر سلباً في الاهتمام بالزراعة وتراجعها مما أدى إلى قيام كثير من الأفراد ببيع أراضيهم

الزراعية وخاصة الواقعة بالقرب من المستقرات البشرية وتحويلها إلى مناطق سكنية أو خدمية.

٧- كشفت الدراسة أن هناك تغيراً في مساحة التوسع العمراني حيث بلغت أعلى نسبة تغير لها خلال الفترة الأولى (١٩٧٧-١٩٨٧) (٤,١٩٨%) وكان هذا الارتفاع باعتبارها سنة الأساس خلال الدراسة في حين جاءت مقاطعة (٢٦/تل الجول) بأعلى نسبة تغير بلغت (٧٧١%) خلال هذه المدة والسبب يعود في ذلك إلى ارتفاع مساحة بناء الوحدات السكنية مما أدى إلى زيادة نسبة التغير فيها، أما في المرحلة الثانية (١٩٨٨-١٩٩٧) فقد بلغت نسبة التغير (٣٦,٤%) والسبب يعود إلى الظروف الاقتصادية التي كان يعانيها القطر العراقي من حروب وحصار اقتصادي أدى ذلك إلى انخفاض نسبة التغير خلال هذه المدة، في حين بلغت نسبة التغير خلال المدة (١٩٩٨-٢٠١١) (٢٢,٨%).

التوصيات

١- الحد من التوسع العمراني العشوائي على الأراضي الزراعية والذي أدى إلى تراجع مساحات واسعة منها بسبب الزحف العمراني والاتجاه نحو الأراضي الغير صالحة للزراعة وبناء المستقرات السكنية والخدمية عليها، إذ توجد أراضي غير صالحة للزراعة وإن كانت مساحتها قليلة ولكنها تحد من نسبة التوسع، إذ بلغت مساحة الأراضي الغير صالحة للزراعة (٧٨١٧) دونماً والتي يمكن التوسع على حسابها دون الاتجاه نحو الأراضي الزراعية وكما موضح في الخارطة رقم .

٢- إصدار القرارات التي تمنع التجاوز على الأراضي الزراعية وتحويلها من زراعية إلى عمرانية وذلك من خلال فرض الغرامات المالية العالية على المتجاوزين.

٣- تحديد مساحة المسكن الريفي على وفق المعايير التخطيطية حيث لا تتجاوز مساحته (٣٠٠ م^٢).

٤- دعم القطاع الزراعي وذلك من خلال توفير مستلزمات الإنتاج وبأسعار مدعومة من الدولة و التي تساعد على النهوض بالواقع الإنتاجي للمزارعين.

٥- أن تقوم وزارة الزراعة على عاتقها بتطوير الإنتاج المحلي والحد من التجاوز على الأراضي الزراعية و عقد المؤتمرات لتوعية السكان بخطورة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية

والذي بدوره يؤدي إلى انخفاض توفير المواد الغذائية للسكان إذا استمر التوسع بهذا الحال.

٦- نتيجة للطلب المتزايد على السكن وارتفاع أسعار الأراضي السكنية والذي بدوره انعكس سلباً على الأراضي الزراعية والتوسع عليها لذلك يتطلب من الجهات المختصة أن تقوم بتوفير قطع سكنية والاتجاه نحو بناء مجمعات سكنية والاتجاه نحو البناء العمودي سواء كانت استعمالات سكنية أو خدمية والتي بدورها تقلل من نسبة المبالغ المصروفة على تلك المشاريع إذا كانت متاثرة.

هوامش البحث:

١. آمنة جبار مطر درويش الدليمي، التوسع العمراني واثره على الأراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الانبار، الانبار، ٢٠٠٨، ص ١٠٥.

2. F. Kennthare Climate Variations Drought And Desertification، World Metrological Organization (WMO) No.653. Geneva. Switzerland- 1985. P. 340.

٣. عبدالله عطوي، جغرافية المدن، الجزء الثالث، ط١، دار النهضة العربية، ٢٠٠٣، ص ٣٢٨.

٤. نهرين حسن عبود، ظاهرة التصحر في محافظة كركوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١١، ص ١١٧.

٥. خليفة مصطفى غرايبة، الزحف العمراني على الأراضي الزراعية في محافظة اربد بالملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٥)، العدد (٢) ٢٠٠٦، ص ٦٨.

٦. صفاقس قاسم هادي الجبوري، التوسع الحضري وأثره في الأراضي الزراعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٦٢.

٧. ظافر إبراهيم طه ياسين العزاوي، تغير استعمالات الأرض الزراعية في ريف قضاء سامراء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٦١.

٨. ظافر إبراهيم طه ياسين العزاوي، التوسع العمراني وأثره على الأراضي الزراعية في ناحية يشرب، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد (٢٢)، ٢٠٠٥، ص ٧٤.
- عن: محمد محمد سطيحة، خرائط التوزيعات الجغرافية، دراسة في طرق التمثيل الكرتوجرافي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢، ص ٣٢٨-٣٣٢.

ABSTRACT

In most of the legislations and laws, it's known that increasing in the constructional expansion is the result of the number of population. Whether this increase was resulting from the normal increases or the immigration ; this indicates to the rising in the economic and educational levels of the population in the city, or in villages and country side. But this expansion is of certain negatives representing in the constructional creeping on the agricultural lands which, in turn, leads to exhaustion of the arable lands which are regarded as the main source for the diet of population ; than this study aims at throwing light on the stages of the constructional expansion at the center of Al-Haweeja province, and knowing the geographical characteristics to limit the directions of the constructional expansion within the range of the study.

The constructional movement has developed as a result of the income increase.

The purpose of this study was to submit proper solution of the constructional creeping problem on the agricultural lands and direction towards the non-arable lands through limitation of the locations of these lands, they to make use of them in building ; moreover what has happened through yes/no balance between the extension of housing and utilizing of lands for agricultural purposes.